

النص الاستدلالي

أظَلَّ على الأكوَانِ وَالخَلْقِ تَنْظُرُ هَلَالُ رَاةِ الْمُسْلِمُونَ فَكَبَّرُوا
تَجَلَّى لَهُمْ فِي صُورَةِ زَادِ حُسْنِهَا هَلَالُ عَلَى الدَّهْرِ حَسَنًا أَنَّهُا تَتَكَرَّرُ
وَبَشَّرَهُمْ مِنْ وَجْهِهِ وَجَبِينِهِ هَلَالُ وَغُرَّتِهِ وَالنَّاطِرِينَ مُبَشِّرُ
وَأَذَكَّرَهُمْ يَوْمًا أَعَزَّ مُحَجَّلًا هَلَالُ بِهِ تُوجُّ التَّارِيخُ وَالسَّعْدُ مُسْفِرُ
وَهَاجَرَ فِيهِ حَيْزُ دَاعٍ إِلَى الْهُدَى هَلَالُ يَخْفُ بِهِ مِنْ قُوَّةِ اللَّهِ عَسْكَرُ
يُمَاشِيهِ جِبْرِيلُ وَتَسْعَى وَرَاءَهُ هَلَالُ مَلَائِكَةٌ تَرعى خُطَاهُ وَتَخْفِزُ
بِيسْرَاهُ بَرَهَانٌ مِنَ اللَّهِ سَاطِعٌ هَلَالُ هُدًى وَيُيْمِنَاهُ الْكِتَابُ الْفُطْهَرُ
فَكَانَ عَلَى أَبْوَابِ مَكَّةَ رَكْبَهُ هَلَالُ وَفِي يَثْرِبِ أَنْوَاذَهُ تَتَفَجَّرُ

حافظ ابراهيم عن (ديوان حافظ ابراهيم)

بطاقة التعريف بالشاعر حافظ ابراهيم

مراحل من حياته

- ولد بديروط بمصر سنة 1870م.
- نشأ يتيما تحت كفالة خاله.
- أحس حافظ بثقله على خاله فرحل عنه.
- عمل في المحاماة لفترة من الزمن ثم التحق بالمدرسة الحربية وتخرج منها ضابطا برتبة ملازم ثان.
- عين رئيسا للقسم الأدبي في دار الكتب
- أطلق عليه لقب شاعر النيل
- توفي سنة 1932

أعماله ومؤلفاته

- الديوان.
- البؤساء: ترجمة عن فكتور هوجو.
- ليالي سطيح في النقد الاجتماعي.
- في التربية الأولية (معرب عن الفرنسية)
- الموجز في علم الإقتصاد. (بالاشتراك مع خليل مطران)

ملاحظة النص واستكشافه

العنوان

يتكون من كلمتين تكونان مركبا إضافيا، ويوحي العنوان في جزئه الأول بالتذكر والإسترجاع (فالذكرى مقابل النسيان والإهمال)، كما يوحي في جزئه الثاني (الهجرة) بالانتقال والمغادرة، وإذا أضفنا إلى هذا المؤشر مؤشرات أخرى كالصورة المرفقة (الهلال) أو ألفاظ من بداية النص أو نهايته... نكتشف أن المقصود هو الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة.

بداية أبيات القصيدة

معظم أبيات القصيدة تبتدئ بالأفعال، بعض هذه الأفعال يعود على الهلال، وهي: (أطل - تجلى - بشر - أذكر)، وبعضها يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم، وهي (هاجر - يماشي - كان).

نوعية النص

قصيدة شعرية عمودية ذات بعد إسلامي.

فهم النص

الإيضاح اللغوي

- غرته: غرة الفرس هي بياض في جبهته، والغرة من كل شيء: أوله ومعظمه.
- تخفر: ترعى وتحمي.
- توج: توج فلانا ألبسه التاج وجعله سيدا، والمقصود: كلل.

الفكرة المحورية

وصف الشاعر هلال محرم، وتذكيره بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة.

تحليل النص

أهم الأفكار الأساسية للقصيدة

- المقطع 1: من البيت 1 إلى البيت 4: وصف هلال محرم وفرحة المسلمين بظهوره.
- المقطع 2: من البيت 5 إلى البيت 8: استحضار الشاعر للحظات هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ونوره الذي حمله إلى الناس.

الحقول الدلالية

- الألفاظ والعبارات الدالة على الهجرة: هاجر - يماشيه - تسعى وراءه - يثرب - مكة...
- الألفاظ الدالة على الفرحة والإحتفال: كبروا - زاد حسنها - بشرهم - مبشر - غرته - توج التاريخ - السعد مسفر...

الدلالة

ذكرى الهجرة مناسبة للفرح والإحتفال بهذا الحدث العظيم.

التركيب والتقويم

يفرح المسلمون كل سنة بقدوم هلال محرم، ويكون يوم ظهوره فرصة للاحتفال بهذا اليوم العظيم، ومناسبة لإستحضار ذكرى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة في ظل الرعاية الإلهية التي شاءت أن تحيطه بملائكة تحميه وترعاه ليصل في أمان إلى يثرب، وهناك يستقبل بحفاوة وفرح كبيرين، وقد شكلت هذه الهجرة نقطة تحول حاسم في تاريخ الدعوة الإسلامية.

تزخر القصيدة بالأساليب والخصائص الفنية، وعلى سبيل المثال نذكر منها:

- التشخيص والأنسنة: وهو أسلوب يتجسد معه الصورة المجردة في صورة حسية تنبض بالحياة، مثال ذلك: توج التاريخ - السعد مسفر.
- الطباق: ومثاله: يسراه / يمانه.
- الإقتباس: ومثاله: الكتاب المطهر (مقتبس من القرآن الكريم) - خير داع (مقتبس من النشيد المعروف: طلع البدر علينا).